Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فهى تصلح أن تخصص موصوفها، وأن تخصص غيره إذا كان فيه المعنى نفسه الذى وجب للموصوف الأول.

وإذا كان أبو هلال قد قصر الحديث على هذه الحالة من حالات "عطف البيان"؛ فإن حديثه ينطبق على الحالات التى لا يكون فيها عطف البيان اسم علم. فمثلا فى قوله تعالى "شجرة مباركة زيتونة" (النور/35) تقوم دالة "زيتونة" بتخصيص هذه "الشجرة" ليس بوصفها فئة معنى عام يمكن أن توصف به أشجار أخر، وإنما بوصفها تخصيصا إشاريا referential لهذه الشجرة المذكورة فقط.

وربما كان لنا أن نستنتج من ذلك أن أبا هلال يجعل "عطف البيان" نوعا من التخصيص غير القابل للتعميم الدلالى. أما "الصفة" فهى تخصيص يصلح للتعميم إذا اشترك أكثر من مدلول فى المعنى الذى تدل عليه الصفة. وربما يمكن القول – بعبارة أخرى – إن "الصفة" تفيد التخصيص بـ"نسبة الموصوف إلى فئة مكون دلالى ينطبق على الموصوف، ويمكن أن ينطبق على غيره. أما عطف البيان" – وكذلك البدل المطابق – فهو تخصيص يفيد "مطابقة" المرجع referent الذى يشير إليه التابع مع المرجع الذى يشير إليه المتبوع:[38]

(38) انظر Lyons, J., 1977 V.II, p. 472 حيث يتحدث عن التمييز والفرق بين التركيب المعادل equative- كما فى البدل وعطف البيان apposition، والتركيب الناسب ascriptive كما فى الصفة.